الصراع الفكري بين ابن أبي جمهور والاتجاه الأخباري في بلاد البحرين

مسألة تقليد الميت ابتداءً في إطارها التاريخي:

في العصور الفقهية المتقدمة لم تكن المسألة تقليد الميت، مثار جدل، وخلاف بين الفقهاء، أو المسألة التي تشكل علامة فارقة بين المسائل الفقهية، فأقفل عن ذكرها الشيخان المفيد في كتابه (المقنعة) فلم يرد لها ذكر في مصنفه، وكذا الشيخ الطوسي(460هـ)في مختلف كتبه الفقهية، والسيدان المرتضى وابن أدريس، في كتبهم ورسائلهم الفقهية وقد استمر هذا حالها إلى القرن الثامن الهجري .

مع إطلالة القرن الثامن بدأت مسألة تقليد الميت تبرز إلى النور، وتكون مثار جدل وخلاف بين الفقهاء، ويجعلونها في رسائلهم العملية، فكان أول من تعرض وأشار للمسألة بذكر العلامة الحلي (648 هـ -726 هـ) من أعلام القرن الثامن، في كتاب (النهاية) حيث قال: > قال آخرون إن حكي عن ميت لم يجز الأخذ بقوله إذ لا قول للميت لانعقاد الإجماع مع خلافه بعد موته دون حياته فدل على انه لم يبق له قول قال آخرون إن حكي عن ميت لم يجز الأخذ بقوله إذ لا قول للميت لانعقاد الإجماع مع خلافه بعد موته دون حياته فدل على انه لم يبق له قول